كالجام يمنعهم عن الكلام حتى يبلغ اذانهم فان قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف
يصل الى كعبي الاخر قلنا يجوز ان يخلق الله ارتفاعا في الارض تحت اقدام البعض او يقال
يمسك الله عرق كل انسان عليه بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شيء كما امسك جرية البحر لموسى عم
وقومه حين اتبعهم فرعون ق عمران بن حصين رضه اتفقا على الرواية عنه قال جاء
رجل يطلب دية ثنيته من صاحبه وكان عض يد صاحبه فنزع صاحبه يده فسقطت
ثنيته فقال عم يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل وهو الذكر من الابل لا دية لك ذهب اليه
ابو حنيفة والشافعي رح اذ لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بقلع سنه وقال
مالك يضمن العاض كيف ما كان وكذا لو قصد رجل الفجور بامراة فلا يمكنها الخلاص
الا بقتل فقتلته لا شيء عليها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لكن عن عبد الله بن عباس
يعمد احدكم الى الجمرة من نار وهي قطعة خشب محترق قبل ان يخبو ناره فيجعلها
في يده قاله حين راى خاتما من ذهب في يد رجل جعل لبس الذهب كلبس النار لانه حرام
وسبب لوصولها فنزعه فطرحه اي رسول الله عم ذلك الخاتم قال الشيخ قيل
روى المص هذا الحديث عن ابي هريرة والمشهور في كتب الصحاح النقل
عن ابن عباس وفيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وما قاله شارح يجوز
ان يكون الطارح ذلك الرجل فنسبته الى رسول الله في آخر الحديث لكونه
آمرا له فلا يخلو عن تعسف لارتكابه المجاز مع امكان الحقيقة فقيل للرجل
بعد ما ذهب رسول الله عم خذ خاتمك انتفع به اي ببيع او غيره فقال لا
والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله عم انما قال كذا مع ان النهي كان عن لبسه
لا بيعه مبالغة في الاجتناب عنه وقصدا الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء
ق عايشة رضها اتفقا على الرواية عنها يغزو جيش الكعبة يعني يقصد
اهلها بالاساءة والقتال عبر عنه بالغزو اشارة الى شدة اهتمامهم بالاضرار
كما يغزوهم به ديار الكفار والظاهر ان المراد به التخريب كما جاء في حديث آخر
يخرب الكعبة ذو السويقتين فاذا كانوا ببيداء وهي مفازة ملساء
وقيل اسم موضع بين مكة والمدينة من الارض يخسف باولهم وآخرهم ويبعثون
على نياتهم اي فيما يخفون في قلوبهم من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم

من

من هو مكره على حضوره معهم خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه يقبض الله الارض
يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض تقدم تقديره
عن قريب م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يقطع الصلوة الكلب والمراة والحمار ويقي من ذلك
اي يحفظ من القطع مثل مؤخرة الرحل وهي بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء
بمعنى اخرة الرحل تقدم بيان معنى اخرة الرحل والكلام في قطع الصلوة في الباب الرابع
الخامس في حديث اذا قام احدكم يصلي م عبد الله بن الشخير رضه بكسر الشين والخاء
المعجمتين وتشديد الخاء قيل ما رواه عن النبي عم ستة احاديث انفرد مسلم عنها
بحديثين يقول ابن آدم مالي مالي يفتخر بنسبة المال اليه وربما يفتخر به وهل لك
من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
اي انفذت عطاءك واتممته م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يقول العبد مالي مالي
وانما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقنى يعني اعطى الصلحاء
من ماله الصدقة فادخر ثوابها ما سوى ذلك ما موصولة وسوى بمعنى غير
فهو ذاهب وتاركه للناس يعني صاحبه يتركه للناس م ابو ذر رضه روى مسلم عنه
يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها حذف
المميز الموصوف واقيمت الصفة مقامه او ازيد يعني اعطاء العشرة اقل ما وعد الله
بفضله ولا بد من حصوله وقد يضاعف اضعافا كثيرة لبعض دون بعض على حسب مشية
ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها او اغفره ضميره عائد الى السيئة على
تاويل الذنب ومن تقرب اي طلب بالطاعة قربة مني شبرا يعني مقدارا قليلا
تقربت منه ذراعا يعني اوصلت رحمتي اليه مقدارا ازيد منه وعلى هذا كلما زاد
العبد قربة زاد الله رحمته ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وهو قدر
مد اليدين وما بينهما من البدن ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهي الاسراع
في المشي دون العدو يعني من تقرب الي بسهولة وصل اليه رحمتي بسرعة
ومن لقيني بقراب الارض بضم القاف وهو المشهور اي ملؤها وقيل بكسر القاف
مصدر قارب اراد به ما يقارب ملأها خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها
مغفرة هذا بيان لكثرة مغفرته كيلا يياس المذنبون عنها بكثرة الخطيئة ولا يجوز

Copyright © King Saud University